
لعنه بيت الشاهين
المؤلف:مالك شاهين

مقدمة.

"بيت الشاهين. اللعنة الأبديه"

في أعماق الريف المصري، يقف بيت الشاهين شامخًا، محاطًا بأسرار الماضي المظلمة، واللعنات التي تلاحق كل من يجرؤ على الاقتراب منه. هذا البيت، الذي هجرته الحياة لسنوات طويلة، يحمل بين جدرانه تاريخًا مليئًا بالغموض والخوف.

تدور أحداث الكتاب حول مالك، مهندس معماري شاب في العشرينات من عمره، يعاني من البطالة بعد تخرجه. عندما تعرض عليه فرصة العمل على ترميم بيت الشاهين، يرى فيها أمله الوحيد للخروج من أزمته المالية، دون أن يعلم أن هذه الفرصة ستقوده إلى رحلة مظلمة مليئة بالغموض والرعب.

يواجه مالك في رحلته تحديات غامضة وظواهر خارقة للطبيعة. بينما يحاول كشف أسرار البيت، يلتقي بفتاة تدعى ياسمين، التي تصبح جزءًا لا يتجزأ من حياته. لكن سرعان ما تتداخل علاقتهما مع اللعنة التي تحيط بالبيت، ليجد مالك نفسه عالقًا في دوامة من الخوف، الموت، والحب المأساوي.

"بيت الشاهين: لعنة الأبدية" هو رواية تجمع بين الرعب، التشويق، والغموض، لتأخذ القارئ في رحلة غير متوقعة داخل عالم مليء بالأسرار المظلمة، والقرارات المصيرية. كل زاوية من هذا البيت تحمل قصة، وكل قصة تحمل لعنة. هل سيتمكن مالك من الهروب من قبضة هذا البيت الملعون، أم سيكون مصيره مثل أولئك الذين حاولوا من قبله؟

تعد هذه الرواية رحلة في عالم من الغموض والرعب، حيث يتشابك الحاضر بالماضي، ويصبح من الصعب التمييز بين الحقيقة والوهم.

البداية الجديده. :

في أحد الأحياء الهادئة بوسط مدينة القاهرة، حيث تتشابك الأزقة الضيقة وتزحف العمارات القديمة إلى السماء، كان يعيش الشاب "مالك". في منتصف العشرينات من عمره، خريج كلية الهندسة المعمارية، شاب طموح حلم منذ صغره بتشييد المباني العملاقة التي تقاوم الزمن، كما كانت آثار الفراعنة تلهمه دائمًا. لكن مع الوقت، أدرك أن الأحلام وحدها لا تكفي لتجاوز الواقع المرير.

مالك، الذي اجتاز سنوات الدراسة بصعوبة في ظل ضغط الحياة اليومية، شعر أخيرًا بالانتصار عندما حمل شهادته الجامعية. انتسب إلى نقابة المهندسين بشغف كبير، متوقعًا أن يُفتح له باب المستقبل على مصراعيه. ومع هذا، لم يكن يعلم أن هذا الباب الموعود سيبقى مغلقًا لوقت أطول مما توقع. فمع تخرجه، بدأ رحلة أخرى لم يكن مستعدًا لها: رحلة البحث عن عمل.

الشوارع كانت تضيق بمالك يومًا بعد يوم. تجول بين المكاتب والشركات، يرسل سيرته الذاتية ويرجو فرصة عمل واحدة. كل باب طرقه كان يُغلق في وجهه مع عبارات اعتذار مغلفة بلطف. "المعذرة، نحن نحتاج لخبرة أكثر" أو "الوضع الاقتصادي لا يسمح بالتوظيف حاليًا". هكذا كانت الردود تتكرر، مثل شريط صوتي لا يتوقف عن اللعب في ذهنه.

ومع مرور الوقت، بدأ الإحباط يتسلل إلى قلبه. في النهار، كان يخرج من منزله ليوهم عائلته بأنه مشغول في البحث عن عمل، بينما كان يقضي ساعات طويلة في مقاهي الحي، متأملًا في الشارع والحياة التي تبتعد عنه شيئًا فشيئًا. أحيانًا، كان يجلس لساعات دون أن ينطق بكلمة واحدة، يتأمل في المقاهي المحيطة به، يشعر بالغربة في عالم لم يعد يتعرف عليه.

كان الناس في الحي يعرفونه جيدًا. "الشاب المهندس"، هكذا كانوا يلقبونه، ظانين أنه يعيش حياة مزدهرة بمجرد حصوله على شهادة الهندسة. لكن الحقيقة كانت مُرّة، فلم يكن لديه سوى ورقة تزين بها جدران غرفته الصغيرة، التي كانت، مع مرور الأيام، تزداد برودة وفراغًا.

وفي أحد الأيام، بينما كان مالك يزور المقهى المعتاد، جلس في ركن بعيد ليتأمل الوجوه المحيطة به. هناك، في تلك اللحظة التي كانت تبدو عادية مثل كل يوم، ظهرت ياسمين. فتاة في أوائل العشرينات من عمرها، كانت تحمل في وجهها إشراقًا طبيعيًا جعل من حولها يلتفتون إليها دون إرادة. ياسمين لم تكن مجرد فتاة جميلة، بل كانت تلك الروح التي تحمل في عيونها أسرارًا وقصصًا كثيرة. حينما مرّت بجوار طاولته، شعر بشيء غريب في قلبه، وكأنها جلبت معها هواء جديدًا، نقيًا، أزاح بعضًا من ضباب أيامه الطويلة.

لم يكن مالك يعرف في تلك اللحظة أن ياسمين ستكون جزءًا مهمًا من حياته في الأيام القادمة، وأن لقاءهما الأول سيغير مجرى حياته بشكل لم يتوقعه أبدًا. تلك الفتاة التي كانت تبدو كعابرة سبيل ستصبح الضوء الذي يُنير دربه المظلم، لكنها أيضًا ستكون الخسارة الكبرى التي سيواجهها في رحلته الطويلة.

في ذلك اليوم، عاد مالك إلى منزله وهو يفكر فيها. لم يكن يفكر في كيفية إيجاد وظيفة، أو في كيفية التخلص من الإحباط الذي يعيشه. كل ما كان يسيطر على ذهنه هو تلك الفتاة التي رأى في عينيها بريقًا لم يعرف معناه بعد.

مرت الأيام وبدأ مالك في رؤية ياسمين بشكل متكرر، سواء في المقهى أو أثناء تجوله في الحي. كانت لقاءاتهما عابرة في البداية، مجرد تبادل نظرات وكلمات بسيطة، لكن مع الوقت بدأ يشعر بشيء أعمق. ياسمين كانت فتاة بسيطة، تعمل في مكتبة صغيرة تديرها عائلتها. كانت تحب الكتب والتاريخ، وكان هذا الشغف يربطها بمالك الذي كان مهتمًا بالتاريخ المعماري والفني.

في إحدى المرات، جمعتهما محادثة طويلة حول العمارة القديمة والتاريخ المصري، وكانت هذه المحادثة هي الشرارة الأولى التي أشعلت علاقتهما. أصبحت ياسمين تزوره في المقهى، يجلسان معًا ويتحدثان عن كل شيء، عن أحلامهما، عن التحديات التي يواجهانها، وعن الماضي والحاضر.

وفي ظل هذه الأحاديث الطويلة، نسي مالك لوهلة إحباطاته المتراكمة. بدا له وكأن ياسمين قد جلبت معها حياة جديدة، مليئة بالأمل والرغبة في الاستمرار. لكنه لم يكن يعلم بعد أن هذه العلاقة ستتداخل في حياته بشكل غير متوقع، وستكون جزءًا من الرحلة الغامضة التي سيبدأها قريبًا.

ومع ذلك، كان سؤال العمل لا يزال يطارد مالك. كان يعلم أنه لا يمكنه الاستمرار في هذه الحالة للأبد. يحتاج إلى عمل، إلى تحقيق ذاته كمهندس. وبينما كان مستغرقًا في تلك الأفكار، جاءه اتصال غير متوقع. اتصال كان بمثابة نقطة تحول في حياته، فقد تلقى عرضًا لم يكن في حسبانه.

"مرحبًا، هل أنت المهندس مالك؟ لدينا عرض لترميم بيت قديم في منطقة ريفية. إنه بيت الشاهين، أعتقد أنك سمعت عنه."

كانت هذه الجملة هي بداية كل شيء---

لقاء ياسمين. :

في صباح يوم مشمس، وفي إحدى لحظات مالك الروتينية التي كان يقضيها في المقهى، كانت تلك اللحظة التي ستغير مسار حياته للأبد. كان مالك يجلس في زاويته المعتادة، يحتسي كوب القهوة المتأخر، ويتأمل الوجوه المارة حوله، وكأن كل شخص في هذا العالم يتحرك بسلاسة نحو هدفه، بينما هو واقف في مكانه، بلا اتجاه واضح. الجو مشحون بالهدوء المعتاد، حتى دخلت إلى المقهى فتاة شابة بوجه مشرق، وتقدمت نحو البائع بسلام هادئ.

كانت هي، ياسمين. فتاة في العشرين من عمرها، تحمل معها نوعًا من الجاذبية الغامضة، شيئًا لا يمكنك تحديده على الفور، لكنك تشعر به، ينبع من هدوئها وأناقتها البسيطة. بشعرها الأسود الطويل المنسدل على كتفيها، وعينيها الواسعتين اللتين تعكسان الفضول والطموح، كانت تبدو وكأنها جزء من عالم آخر، مختلف عن ذلك الذي يعيش فيه مالك.

كانت ياسمين ترتدي ملابس بسيطة ولكنها متناسقة بعناية، وكأنها تولي اهتمامًا خاصًا بأدق التفاصيل دون أن يبدو ذلك متكلفًا. دخلت المقهى بكل ثقة واتجهت مباشرة إلى طاولة بالقرب من نافذة تطل على الشارع. وضعت حقيبتها الجلدية على الطاولة، وأخرجت منها كتابًا بدأته للتو. كانت من أولئك الأشخاص الذين تجدهم غارقين في الكتب، وكأنها تغوص في عوالم أخرى بحثًا عن شيء ما.

نظر مالك إليها لوهلة، وشعر بشيء غير مألوف. كانت مجرد فتاة عابرة، لكنه أحس بشيء يجذبه نحوها. ربما كانت تلك العزلة التي كانت تشاركه إياها، أو ربما كان الفضول الذي يتملكه تجاه هذا الوجه الجديد في حياته الرتيبة. لم يكن متأكدًا بعد، لكنه لم يستطع منع نفسه من التفكير فيها.

مرّت الأيام، وياسمين أصبحت تظهر في المقهى بشكل متكرر. كانت تأتي لتقرأ وتحتسي قهوتها ببطء، دون أن تلتفت كثيرًا لما يجري حولها. كلما رأى مالك وجهها، ازداد فضوله نحوها. كان يحاول أن يفهم من هي هذه الفتاة التي تجلس وحدها، وما الذي يدفعها إلى الانغماس في الكتب دون انقطاع.

وفي أحد الأيام، عندما كان مالك جالسًا في المقهى كعادته، أخذ قراره بالتحدث إليها. كان يعلم أن هذه اللحظة قد لا تتكرر، وأنه إذا استمر في التردد، فقد يفوّت فرصة لن تتاح له مرة أخرى. جمع شجاعته وتوجه نحو طاولتها.

بخطواته المترددة وقف أمامها وقال:
"مرحبًا، هل يمكنني الجلوس هنا؟"

رفعت ياسمين نظرها عن الكتاب، وحدقت فيه للحظة قبل أن تبتسم بهدوء. "بالطبع، تفضل." كانت إجابة بسيطة، لكنها مليئة بالدفء.

جلس مالك مقابلها، ولم يعرف كيف يبدأ الحديث. شعرت ياسمين بتوتره، لكنها لم تبدِ أي انزعاج. كانت تعرف كيف تجعل الأشخاص يشعرون بالراحة من حولها، لذلك قالت بلطف:
"أنت تأتي إلى هنا كثيراً، أليس كذلك؟ أراك دائماً جالساً في الزاوية تلك."

ضحك مالك بخجل وقال:
"نعم، إنه المكان المفضل لي. أجد الهدوء هنا، وأستطيع التفكير بوضوح."

ابتسمت ياسمين وقالت:
"أعتقد أنني أفهم ذلك. القراءة هنا تمنحني نفس الشعور. بعيداً عن ضوضاء الحياة اليومية."

تدفق الحديث بينهما بسلاسة بعدها، وكأنهما يعرفان بعضهما منذ زمن. اكتشف مالك أن ياسمين تعمل في مكتبة صغيرة تملكها عائلتها، وتحب الكتب والتاريخ بشكل خاص. كانت شغوفة بالأساطير المصرية القديمة والتاريخ الفرعوني، مما جعلها شخصية ملهمة لمالك، الذي كان دائماً مهووساً بالهندسة المعمارية وتاريخ المباني القديمة.

تحدثا طويلاً عن حبها للكتب وكيف كانت تجد في القراءة وسيلة للهروب من العالم الواقعي، وكيف أن العمل في المكتبة سمح لها بالاقتراب أكثر من هذا الشغف. لم تكن ياسمين تعيش حياة معقدة، بل كانت بسيطة في كل شيء، لكنها كانت تحمل بداخلها روحاً مليئة بالتساؤلات والطموحات. شيئاً فشيئاً، بدأ مالك يشعر بأنه وجد شخصاً يشاركه بعض اهتماماته ويمنحه دفعة من الإلهام.

كان كل منهما يمثل للعالم ملاذاً خاصاً. مالك وجد في ياسمين تلك الروح التي تجعله يتجاوز إحباطاته. أما هي، فقد شعرت بأن مالك مختلف عن بقية الناس، أنه يحمل بداخله طموحاً ورؤية لم يكتشفها بعد.

مع مرور الأيام، تطورت صداقتهما وأصبحا يلتقيان بانتظام في المقهى. كانت أحاديثهما تزداد عمقاً كل مرة، وتنوعت المواضيع بين التاريخ، والفن، والهندسة، وحتى الحياة اليومية والمشاعر.

في إحدى المرات، بينما كانا يجلسان معاً في المقهى، قالت ياسمين بنبرة متفائلة:
"أعتقد أن العالم لا ينتهي هنا، هناك فرص كثيرة تنتظرنا، ربما علينا فقط أن نبحث عنها في الأماكن الصحيحة."

نظر إليها مالك وأحس بشيء غريب، شيء لم يشعر به من قبل. كانت كلماتها تحمل أملاً وإصراراً على الاستمرار، وهو ما كان يحتاج إليه بشدة في تلك اللحظة. ربما كان إحساسه تجاه ياسمين يتجاوز

الإعجاب البسيط، وربما كان يبحث عن شيء أعمق، شيء يعيد له الشغف الذي فقده.

بعد فترة قصيرة من تعارفهما، تغيرت حياة مالك بطرق لم يكن يتوقعها. ياسمين لم تكن مجرد فتاة عابرة في حياته، بل أصبحت الملهمة التي يحتاج إليها. كان يعرف أنها ستكون جزءاً كبيراً من مستقبله، لكنه لم يكن يعلم بعد أن وجودها سيغير مسار حياته بشكل لم يتوقعه أبداً.

وفي أحد الأيام، بينما كان مالك جالساً مع ياسمين في المقهى، رن هاتفه بشكل غير متوقع. كان هذا الاتصال هو البداية التي ستقوده إلى رحلة غامضة، حيث تلقى عرضاً لترميم بيت قديم يُدعى "بيت الشاهين". لم يكن يعرف بعد أن هذا العرض سيكون البوابة إلى عالم مظلم ومليء بالأسرار، وأن ياسمين ستكون جزءاً أساسياً من هذه الرحلة الغريبة.

كانت هذه هي اللحظة التي انقلب فيها كل شيء، وبدأت قصة مالك وياسمين تتشابك مع القدر الذي ينتظرهما في ذلك البيت الملعون.

....

:العرض المغري.

كانت ليلة هادئة، رغم صخب المدينة المعتاد في الخلفية. جلس مالك في غرفته الصغيرة متأملًا في سقفها المتهالك، يفكر في أيامه التي تمر دون تغيير. منذ أن بدأ يلتقي بياسمين، شعر ببعض التحسن في حالته النفسية. كانت تشاركه أحاديثها الممتعة، وتجعله يشعر أن هناك من يثق به ويشجعه. لكن الواقع لا يزال يضغط عليه؛ فهو لا يزال بلا عمل، ولا يزال يعيش تحت وطأة الخوف من المستقبل المجهول.

كان الجلوس في الغرفة ليلاً يعكس أفكاره الداكنة، فكل شيء في تلك الغرفة يبدو رماديًا، كحياته التي تسير ببطء دون هدف. وبينما كان غارقًا في أفكاره، رن هاتفه فجأة. كانت الساعة تقترب من منتصف الليل، وتردد صدى الرنين في الغرفة الصامتة، مما زاد من توتره.

أخذ الهاتف بنظرة متفاجئة، فلم يكن يتوقع أي اتصال في هذا الوقت. الرقم لم يكن مألوفًا له، ولكنه قرر الرد:

"ألو؟" قال مالك بنبرة مترددة.

من الجانب الآخر جاء صوت غريب، صوت عميق وهادئ. بدا وكأنه شخص مسن، لكن بنبرة رسمية ومهذبة:
"مرحبًا، هل أنت المهندس مالك؟"

تفاجأ مالك قليلاً من السؤال. من أين حصل هذا الشخص على رقمه؟
"نعم، أنا مالك. من المتصل؟" سأله بحذر.

"اسمي خالد. أعمل كوكيل لعائلة قديمة تمتلك عقارًا يحتاج إلى ترميم. وصلني أنك مهندس معماري تبحث عن عمل."

تردد مالك للحظة. من أين يعرف هذا الشخص أنه يبحث عن عمل؟ ولماذا يتصل به في هذا الوقت المتأخر؟
"نعم، هذا صحيح، لكن... كيف حصلت على رقمي؟" سأله مالك بفضول.

صمت خالد للحظة، ثم قال بنبرة أكثر غموضًا:
"لدي مصادري، يا مالك. نحن بحاجة إلى مهندس شاب لديه الشغف، وهناك عرض مغرٍ جدًا لك إذا كنت مهتمًا."

شعر مالك بشيء من الشك، لكن في الوقت نفسه، كان الفضول يقتله. عرض مغرٍ؟ ربما هذه هي الفرصة التي كان ينتظرها طوال هذه الفترة.
"وما هو هذا العرض؟" سأل مالك، محاولاً إخفاء حماسه.

"العمل يتعلق بترميم بيت قديم في منطقة ريفية بعيدة قليلاً عن المدينة. إنه بيت الشاهين. ربما سمعت عنه."

توقف مالك عند ذكر الاسم. "بيت الشاهين". كان يعرف هذا الاسم جيداً. فقد سمع عنه في أحاديث أهل المدينة. كانت هناك شائعات تحيط بهذا البيت. يُقال إنه مهجور منذ عقود، وأنه ملعون. الحكايات التي تحكى عنه دائماً ما كانت مخيفة وغير واضحة. بعضهم يقول إنه مسكون بالأرواح، والبعض الآخر يدعي أن كل من حاول دخول البيت أو العمل فيه أصابه مكروه.

شعر مالك بتوتر مفاجئ، لكنه حاول تجاهله.
"نعم، سمعت عن البيت. لكن... هناك شائعات كثيرة تحيط به. هل هذا صحيح؟" سأل مالك بنبرة مشككة.

ضحك خالد ضحكة قصيرة وقال:
"شائعات... الناس يحبون تضخيم الأمور. إنه مجرد بيت قديم يحتاج إلى ترميم. نحن نحتاج إلى مهندس يعيد له رونقه الأصلي. العمل سيكون سهلاً ومربحاً جداً لك."

تردد مالك. كان العرض مغرياً بالفعل، خاصة في ظل وضعه الحالي. لكن شيئاً ما بدا غريباً في هذا العرض، وفي توقيت الاتصال. لماذا يحتاجون مهندساً شاباً تحديداً؟ ولماذا اتصلوا به في منتصف الليل؟ كل هذا بدا مريباً، لكنه لم يكن في وضع يسمح له برفض الفرص.

"حسناً، متى يمكننا مناقشة التفاصيل؟" قال مالك أخيراً، محاولاً السيطرة على توتره.

"إذا كنت جاداً، يمكننا ترتيب لقاء غداً صباحاً. سأرسل لك العنوان." قال خالد بنبرة سريعة.

قبل مالك العرض دون أن يتوقع أن هذا القرار سيكون بداية لرحلة مليئة بالغموض والخطر. بعد إنهاء المكالمة، جلس مالك للحظة، يحاول استيعاب ما حدث. فكرة العمل على ترميم بيت قديم مثل بيت الشاهين كانت مثيرة، ولكن في الوقت نفسه، كان هناك شيء يزعجه. ربما كانت تلك الشائعات التي سمعها منذ طفولته. شائعات عن لعنات قديمة، عن أصوات تُسمع ليلاً من داخل البيت، وعن الحوادث الغريبة التي حدثت لكل من اقترب منه.

لكن مالك لم يكن يؤمن بتلك الخرافات. كان مهندساً، وشخصاً يعتمد على العقل والمنطق. قرر أن هذه هي فرصته للخروج من حالة البطالة واليأس التي يعيشها. سيكون العمل صعباً، وربما مليئاً بالتحديات، لكن لا شيء مستحيل.

في اليوم التالي، استيقظ مالك باكرًا. كانت السماء رمادية، وكأنها تعكس مشاعره المتضاربة. حصل على رسالة من خالد تحتوي على العنوان، وكان الموعد محددًا في الساعة العاشرة صباحًا. استقل سيارته وتوجه إلى العنوان، وهو يتساءل طوال الطريق عن ما سيجده هناك.

الطريق إلى البيت كان طويلًا ومليئًا بالمناظر الطبيعية الخلابة، لكن كلما اقترب من المنطقة الريفية التي يقع فيها البيت، بدأ يشعر بشيء غريب. كان هناك نوع من الصمت الذي يخيم على المكان، صمت لا يتناسب مع الطبيعة المحيطة. الأشجار التي كانت تحيط بالطريق بدت وكأنها تتبع حركته بعينيها، والجو أصبح أكثر برودة.

عندما وصل أخيرًا إلى البيت، كان المشهد أمامه مذهلًا ومخيفًا في آن واحد. "بيت الشاهين"، كان يقف هناك، وحيدًا ومعزولًا، كأنه جزء من زمن قديم لا يزال يعيش بيننا. كان البيت ضخمًا، بُني بالحجر الرملي، وله نوافذ كبيرة وأبواب ضخمة متهالكة. الجدران كانت تحمل آثار الزمن، وكأنها شهدت على مئات السنين من التاريخ. الأشجار المحيطة به كانت تبدو كأنها تحاول احتضانه أو ربما السيطرة عليه، بفروعها الطويلة الملتوية.

كان كل شيء في المكان ينبض بغموض غير مريح، لكن مالك حاول تجاهل ذلك. انتظر لبضع دقائق حتى وصل خالد، الرجل الذي تحدث إليه في الليلة السابقة. كان خالد رجلاً مسنًا، بشعر أبيض ووجه يحمل علامات الزمن، لكنه بدا هادئًا وواثقًا.

"مرحبًا يا مالك، سعيد برؤيتك." قال خالد بابتسامة باردة.

ابتسم مالك بتردد وقال:
"أهلًا، البيت يبدو... مثيرًا للاهتمام."

ضحك خالد وقال:
"نعم، إنه كذلك. هناك الكثير من التاريخ خلفه، وأنا متأكد أنك ستستمتع بالعمل عليه."

أخذ خالد مالك في جولة حول البيت، وبدأ يشرح له تفاصيل العمل المطلوبة. كان الترميم يتطلب جهدًا كبيرًا، لكنه كان ممكنًا. ومع ذلك، لم يكن هذا هو ما يشغل مالك في تلك اللحظة. كان يشعر بشيء غريب في الأجواء، وكأن هناك أعين تراقبه من كل زاوية في البيت. رغم محاولاته لتجاهل تلك الأفكار، إلا أن الشك بدأ يتسلل إلى قلبه.

وفي نهاية الجولة، قال خالد بنبرة هادئة ولكن مليئة بالغموض:
"هناك شيء يجب أن تعرفه قبل أن تبدأ العمل هنا. البيت... ليس كباقي البيوت. ستسمع أشياء، وربما ترى أشياء، لكن لا تدع ذلك يؤثر عليك. ركز على العمل فقط، وستكون بخير."

شعر مالك ببرودة تجتاح جسده عند سماع تلك الكلمات. كانت تلك هي اللحظة التي أدرك فيها أن هذا البيت يخفي سرًا مظلمًا، وأنه الآن جزء من هذا السر، سواء أراد ذلك أم لا.

أول ليلة في بيت الشاهين:

كان الوقت يقترب من المساء عندما ترك خالد مالك وحده أمام بوابة بيت الشاهين. أعطاه مفاتيح البيت وبعض الأوراق التي تحتوي على تفاصيل العمل، ثم استدار وغادر دون أي كلام إضافي، تاركًا مالك أمام ذلك المبنى الضخم والمهجور. كانت الشمس تغرب ببطء، وقد بدأ الظلام يزحف على المكان، مما جعل البيت يبدو أكثر رهبة مما كان عليه خلال النهار.

نظر مالك إلى المفاتيح بين يديه. لم يكن متأكدًا إذا كان يجب عليه أن يبدأ العمل في هذا اليوم أو الانتظار حتى الصباح. لكن شيئًا ما في داخله دفعه لفتح الباب والدخول، ربما كان ذلك مزيجًا من الفضول والتحدي. هذه الفرصة قد تكون الوحيدة في حياته لإثبات نفسه كمهندس، وكان عليه أن يتحرك سريعًا إذا أراد إنجاز المهمة.

توجه مالك نحو الباب الأمامي الكبير. كان الباب ثقيلًا وضخمًا، مصنوعًا من الخشب القديم الذي بدا وكأنه لم يتم لمسه منذ عقود. عندما أدخل المفتاح في القفل، شعر بتيار بارد يمر من خلفه، وكأن المكان يرفض دخوله. لكن مالك تجاهل تلك المشاعر ودفع الباب ببطء حتى انفتح، محدثًا صوت صرير مزعج اخترق صمت المكان.

داخل البيت، كانت الأجواء مختلفة تمامًا عن الخارج. كانت الجدران مغطاة بطبقات من الغبار، والأثاث القديم متروك كما كان منذ سنوات طويلة. كان الجو داخل البيت باردًا بشكل غير طبيعي، رغم أن الطقس في الخارج لم يكن بذلك البرودة. شعر مالك بأن كل شيء في هذا المكان يحمل تاريخًا قديمًا وثقيلًا، وأن كل زاوية فيه تخفي أسرارًا لم تكشف بعد.

بدأ في استكشاف الطابق الأرضي، متفحصًا كل غرفة بعناية. كانت الغرف مليئة بالتحف والأثاث القديم، مما أعطى البيت طابعًا من الفخامة الممزوجة بالغموض. كانت هناك لوحات قديمة معلقة على الجدران، لأشخاص يرتدون ملابس تعود إلى العصور الماضية. كلما نظر مالك إلى تلك اللوحات، شعر وكأن العيون المرسومة فيها تتابعه بنظرات ثاقبة. حاول أن يتجاهل ذلك، لكنه لم يستطع التخلص من الشعور بأن البيت ليس مهجورًا كما يبدو.

بعد فترة من التجوال، قرر مالك أن يستريح قليلًا. وجد غرفة تحتوي على كرسي مريح بالقرب من المدفأة، فجلس عليه وأخرج الأوراق التي أعطاها له خالد ليراجعها. بينما كان يتصفح الأوراق، سمع صوت خطوات خفيفة قادمة من الطابق العلوي. كان الصوت واضحًا ومحددًا، وكأنه شخص يسير بحذر. توقف مالك عن قراءة الأوراق، وأصغى السمع. تكرر الصوت مرة أخرى، خطوات بطيئة وواضحة تسير على الأرضية الخشبية للطابق العلوي.

شعر مالك بقشعريرة تسري في جسده. لم يكن من المفترض أن يكون هناك أحد في البيت غيره. تساءل في نفسه إذا كان خالد قد ترك شخصًا آخر هنا، ربما عامل تنظيف أو حارس؟ لكنه لم يكن قد

رأى أحداً عند دخوله. نهض من مكانه ببطء وتوجه نحو الدرج المؤدي إلى الطابق العلوي.

كل خطوة كان يأخذها نحو الأعلى كانت تشعره بأن هناك شيئاً خطيراً ينتظره. كان الصوت قد توقف، لكن الجو في البيت أصبح أكثر ثقلاً. عندما وصل إلى الطابق العلوي، نظر حوله بحذر. كان الطابق مكوناً من عدة غرف، وكانت أبوابها مغلقة. قرر مالك أن يبدأ بتفحص الغرف واحدة تلو الأخرى.

فتح أول باب ببطء، ليجد غرفة نوم قديمة. كانت الغرفة مرتبة بشكل غريب، رغم الغبار الذي يغطي كل شيء. السرير الكبير كان مغطى بملاءة قديمة، وعلى المنضدة بجوار السرير كان هناك إطار صورة يحتوي على صورة لامرأة ترتدي ثياباً فاخرة. حدق مالك في الصورة لثوان، وشعر بأن هناك شيئاً غير طبيعي في وجه المرأة. كانت عيناها تبدوان حقيقيتين بشكل مرعب، وكأنها تنظر إليه مباشرة.

تجاهل الصورة وأغلق الباب، ثم توجه نحو الغرفة التالية. عندما فتح الباب الثاني، شعر بتيار هواء بارد يندفع نحوه، رغم أن النوافذ كانت مغلقة. كانت هذه الغرفة تبدو كمكتبة صغيرة، مليئة بالكتب القديمة المغبرة. تقدم مالك داخل الغرفة، وتفحص الكتب الموجودة على الرفوف. كانت معظم الكتب تتعلق بالتاريخ والعلوم، ولكن كان هناك كتاب واحد ملفوف بجلد قديم، وكان يبدو مختلفاً عن البقية.

مد يده ليلتقط الكتاب، وعندما فتحه، تساقطت بعض الصفحات الممزقة على الأرض. كانت تلك الصفحات مكتوبة بخط يدوي، وكانت تحتوي على رموز غريبة لا يستطيع فهمها. شعر بأن قلبه بدأ ينبض بسرعة. هذه الرموز بدت وكأنها تحمل معنى مخفياً، وربما كانت جزءاً من سر هذا البيت الملعون.

بينما كان يتفحص الصفحات، سمع فجأة صوتاً خلفه. التفت بسرعة، لكنه لم يجد أحداً. ثم تكرر الصوت، ولكن هذه المرة كان يأتي من أسفل البيت. كان الصوت أشبه بصوت باب يُفتح ويُغلق بقوة. هرع مالك نحو الدرج، ونزل بسرعة ليرى ما يحدث.

عندما وصل إلى الطابق السفلي، وجد الباب الأمامي مفتوحاً على مصراعيه، والريح تدفعه ذهاباً وإياباً. خرج مالك إلى الخارج، ولكن لم يكن هناك أحد. المكان كان خالياً، والظلام قد حل بالكامل. لم يكن هناك أي أثر لأي شخص قد دخل أو خرج.

عاد مالك إلى الداخل وأغلق الباب، ولكن عندما التفت، رأى شيئاً جعل قلبه يتوقف للحظة. في نهاية الممر الطويل، كانت هناك امرأة تقف. كانت ترتدي ثوباً أبيض طويلاً، وشعرها يتدلى على كتفيها. كانت واقفة بصمت، تنظر إليه من بعيد.

شعر مالك بأن جسده يتجمد في مكانه. لم يكن يستطيع التحرك أو الكلام. المرأة كانت تنظر إليه بنظرات باردة، ثم فجأة بدأت تقترب ببطء. كل خطوة كانت تأخذها نحو مالك كانت تشعره بأن الموت يقترب منه. كان يستطيع سماع صوت خطواتها الخفيفة على الأرضية الخشبية.

بدا الوقت وكأنه يتوقف، وكل شيء حوله أصبح ضبابيًا. كان يشعر بأن عقله يحاول الهروب من الواقع، لكنه لم يستطع. المرأة اقتربت أكثر، حتى أصبحت على بعد خطوات منه. حينها، بدأ يسمع همسات غريبة، كلمات لم يفهمها لكنها كانت تزداد وضوحًا في عقله.

وفجأة، اختفت المرأة. كان كل شيء كما كان من قبل، وكأنها لم تكن موجودة. مالك وقف في مكانه، يلهث بشدة، يحاول استيعاب ما حدث. هل كانت هذه المرأة جزءًا من اللعنة التي تحيط بالبيت؟ وهل ستكون هذه الليلة الأولى هي بداية لشيء أكثر رعبًا مما يمكن أن يتخيله؟

لقاء مع الماضي :

كانت الليلة الأولى التي قضاها مالك في بيت الشاهين ليلة لا تنسى. لم يستطع التخلص من صورة المرأة التي رآها في الممر، ولا من تلك الهمسات الغامضة التي ملأت عقله. كان يدرك تماماً أن البيت يخفي أكثر مما يراه العين، لكن شيئاً ما بداخله دفعه إلى البقاء. ربما كان الفضول، أو ربما التحدي الشخصي لإثبات نفسه، لكن مهما كان السبب، لم يكن لديه خيار آخر سوى المضي قدماً.

في صباح اليوم التالي، استيقظ مالك على صوت نقر خفيف على باب البيت. نهض ببطء، محاولاً تمييز الصوت. كان الضوء يتسرب من خلال الستائر الممزقة، مما أضفى على الجو إحساساً غريباً بالسكينة بعد ليلة مليئة بالكوابيس.

فتح الباب ببطء ليجد أمامه رجلاً مسناً، يبدو وكأنه من أهل المنطقة. كان الرجل يرتدي عباءة تقليدية بالية ويحمل بيده عصا خشبية. عيناه كانتا مليئتين بالحكمة والرهبة في آن واحد.

"صباح الخير، يا ولدي. هل أنت المهندس الجديد الذي سيعمل في هذا البيت؟" قال الرجل بنبرة خافتة.

تردد مالك قليلاً قبل أن يجيب:
"نعم، أنا مالك. من أنت؟"

ابتسم الرجل ابتسامة غامضة، وكأن لديه الكثير ليقوله ولكن لا يريد الإفصاح عن كل شيء دفعة واحدة.
"اسمي الشيخ راضي. أنا من أهل المنطقة، وقد جئت لأحذرك."

تجمد مالك في مكانه. تحذير؟ من ماذا؟
"ماذا تقصد؟" سأل بنبرة متوترة.

"بيت الشاهين ليس مجرد بيت قديم يا ولدي. لعقود طويلة، لم يجرؤ أحد على الاقتراب منه أو محاولة ترميمه. كل من حاول لم يخرج منه سالماً." قال الشيخ راضي بصوت حزين.

شعر مالك بقشعريرة تسري في جسده.
"لكنني سمعت أن كل تلك الأحاديث مجرد شائعات. ألا تعتقد أنها مجرد قصص لتخويف الناس؟"

هز الشيخ راضي رأسه ببطء وقال:
"الشائعات، يا بني، ليست سوى تحذيرات من الماضي. هذا البيت مليء بالأسرار، وقد دفنت فيه أرواح غاضبة. من يسكنه أو يحاول تغييره، يجد نفسه غارقاً في لعنة لا فكاك منها."

حاول مالك أن يحتفظ بهدوئه، لكنه لم يستطع تجاهل شعور الخوف الذي بدأ يتسلل إلى داخله.
"إذا كان الأمر كذلك، فلماذا لم يخبرني أحد بهذا من قبل؟"

ابتسم الشيخ راضي بمرارة وقال:
"لأنك يا بني، كنت دائمًا جزءًا من هذا القدر. ربما لم تكن تعرف ذلك، لكنك لم تأت إلى هنا بالصدفة."

تفاجأ مالك بما سمعه. كيف يمكن أن يكون جزءًا من قدر هذا البيت؟
"ماذا تقصد؟" سأل بصوت مليء بالدهشة.

"هذا البيت يعرفك، يا مالك. كان ينتظرك منذ زمن طويل. هل تساءلت يومًا لماذا قبلت هذا العرض بسهولة؟ لماذا لم تتردد رغم كل الشائعات؟" سأل الشيخ راضي، وعيناه اللامعتان تركزان على مالك.

شعر مالك أن كلام الشيخ يحمل معنى أعمق مما يظهر على السطح. هل كان هناك شيء ما يربطه بهذا البيت منذ البداية؟ قبل أن يتمكن من الرد، تابع الشيخ:
"لكن، لن أتركك دون نصيحة. إذا كنت مصرًا على البقاء، فعليك أن تكون حذرًا. هناك أماكن في هذا البيت لا يجب أن تقترب منها، وأسماء لا يجب أن تنطق. لا تدع فضولك يقودك إلى الهلاك."

ثم استدار الشيخ راضي ببطء، وترك مالك واقفًا أمام الباب، غارقًا في أفكاره. لم يكن يعرف كيف يتعامل مع ما سمعه. هل يصدقه؟ أم أن الرجل مجرد عجوز يحاول تخويفه؟ لكن مهما كان الأمر، كانت كلماته عميقة ولها تأثير قوي.

في ذلك اليوم، قرر مالك أن يبدأ العمل الجدي على البيت. توجه إلى غرفة المكتب حيث كان يحتفظ بالخرائط والخطط الخاصة بترميم البيت. كانت الغرفة مليئة بالكتب القديمة، والخرائط المتربة التي لم يلتفت إليها أحد منذ عقود. بينما كان يفرز الأوراق ويبدأ برسم الخطط، سمع صوتًا خافتًا خلفه.

استدار ببطء ليرى ياسمين واقفة عند باب الغرفة. كانت تبدو قلقة وملامحها مشدودة.
"مالك، هل أنت بخير؟ سمعت أنك التقيت بشيخ راضي هذا الصباح." سألت بنبرة مهتمة.

ابتسم مالك بمرارة وقال:
"نعم، جاء ليحذرني من البيت. يبدو أن كل شخص هنا لديه قصة عن هذا المكان."

اقتربت ياسمين وجلست على الكرسي المقابل له.
"الشيخ راضي يعرف الكثير عن البيت. جدي كان دائمًا يقول لي إنه يحمل أسرارًا قديمة. لكنني لم أصدق أبدًا تلك الحكايات."

نظر إليها مالك بعينين مليئتين بالتساؤلات.
"وماذا عنكِ؟ هل تؤمنين بأن هناك شيئًا غامضًا في هذا البيت؟"

تنهدت ياسمين وقالت:
"لا أعرف، مالك. المكان مرعب، لكنني أعتقد أن الكثير من الخوف ينبع من القصص التي نحكيها لأنفسنا. ربما يكون البيت مجرد مبنى قديم، وربما... ربما يكون هناك شيء آخر."

مع تقدم اليوم، بدأ مالك في استكشاف المزيد من أرجاء البيت. أثناء تجواله في الأروقة المتعرجة، وجد بابًا صغيرًا في أحد الزوايا المنسية. كان الباب يبدو مختلفًا عن باقي الأبواب، وكأنه مخفي بعناية. لم يكن مفتاحه مع المفاتيح التي أعطاها له خالد، لكنه شعر برغبة قوية في اكتشاف ما وراءه.

حاول فتح الباب بيده، لكنه كان مغلقًا بإحكام. بعد عدة محاولات، استسلم وقرر العودة إلى عمله. لكن خلال تلك الليلة، لم يستطع التوقف عن التفكير في ذلك الباب. كلما حاول تجاهل الأمر، كان الفضول يزداد داخله، وكأن الباب نفسه كان يناديه.

وفي تلك الليلة، بينما كان مستلقيًا على سريره، سمع صوتًا قادمًا من الطابق السفلي. كان صوت الباب الصغير يُفتح ببطء، يصاحبه صوت خشبي قديم يتحرك بصعوبة. نهض مالك بسرعة واتجه نحو مصدر الصوت. عندما وصل إلى الطابق السفلي، وجد الباب الصغير مفتوحًا قليلاً، مما سمح برؤية الظلام الدامس في الداخل.

تردد للحظة، ثم اقترب ببطء، وحينما وضع يده على مقبض الباب، شعر بتيار هواء بارد يندفع من الداخل. كانت رائحة قديمة، تشبه رائحة الموت، تملأ المكان. سحب الباب ببطء أكبر حتى انفتح تمامًا، ليكشف عن ممر ضيق يؤدي إلى أعماق مجهولة تحت البيت.

كان مالك يقف على حافة اكتشاف شيء غير طبيعي، شيء قد يغير كل ما يعرفه عن هذا المكان. "بيت الشاهين" كان يخفي أسرارًا لم يكن مستعدًا لمواجهتها، لكن فضوله وشجاعته دفعاه للخطو نحو المجهول.

أصوات من العدم :

الليل في بيت الشاهين لم يكن كأي ليل آخر. كلما تقدم الوقت، ازدادت حدة الأصوات الغامضة، وكأن جدران البيت نفسها تتنفس. كان الهواء مشحوناً بالكهرباء، والظلال تلعب بأعين مالك في كل زاوية، تخلق أشكالاً وأوهاماً تجعله يتساءل إذا كان ما يراه حقيقة أم مجرد خيال.

جلس مالك على سريره، يحدق في السقف المغطى بالشقوق، محاولاً تهدئة أعصابه بعد اكتشاف الممر السري في الطابق السفلي. لكن، مهما حاول، لم يستطع التخلص من الشعور بأن البيت يراقبه. تلك الجدران القديمة كانت تحمل أسراراً مخيفة، وكان لديه شعور قوي بأن ما اكتشفه ليس إلا بداية الكابوس الحقيقي.

عندما أغلق عينيه محاولاً النوم، بدأ يسمع همسات. كانت همسات غير واضحة في البداية، أشبه بصدى كلمات ثقال في مكان بعيد. حاول تجاهلها، لكنه كلما أغلق عينيه أكثر، ازدادت الهمسات وضوحاً. كانت الهمسات بلغة قديمة لا يعرفها، لكنها حملت معها شعوراً بالخوف والغموض.

فتح مالك عينيه فجأة، وتنفس بسرعة. لم يكن من الممكن أن يكون هذا حقيقياً. نهض من سريره واتجه نحو النافذة. كانت الرياح تهب في الخارج، وتحرك الأغصان الجافة للأشجار بطريقة تجعلها تبدو وكأنها أشباح تطارد بعضها في الظلام. وقف للحظة محاولاً استعادة هدوءه، لكن فجأة سمع صوتاً قوياً قادماً من الطابق السفلي.

كان الصوت أشبه بباب يُغلق بعنف. تلك اللحظة لم تكن كسابقاتها؛ كانت مختلفة. كان الصوت واقعياً وحقيقياً لدرجة أنه جعل قلب مالك ينبض بعنف في صدره. تردد للحظة، لكنه قرر النزول للأسفل ليرى ما يحدث.

عندما نزل إلى الطابق السفلي، كان كل شيء في مكانه كما تركه من قبل. الباب الصغير الذي وجده في اليوم السابق كان مغلقاً بإحكام. لكنه شعر بشيء غريب. الجو في الطابق السفلي كان ثقيلاً بشكل غير طبيعي، وكأن الهواء نفسه يختنق من وجود شيء غير مرئي. كان مالك يسمع بوضوح أنفاسه المتسارعة، وبدأ يشعر بأن هناك عينين تراقبانه من الظلام.

قرر مالك الاقتراب من الباب الصغير مرة أخرى. كان يدرك أن هذا الباب يخفي شيئاً خطيراً،

لكن لم يكن لديه خيار آخر. كلما اقترب، ازدادت سرعة نبضات قلبه، وشعر بأن الأرض نفسها تهتز تحت قدميه. عندما وضع يده على مقبض الباب، شعر بتيار هواء بارد ينفجر من داخله، تماماً كما حدث في المرة السابقة.

دفع الباب ببطء، لكن هذه المرة لم يكن هناك ممر فقط، بل شيء آخر. كان الظلام في الداخل أكثر كثافة، وكأن شيئاً حياً يراقبه من الأعماق. في تلك اللحظة، سمع صوتاً جديداً، كان صوت خطوات بطيئة تتجه نحوه من داخل الممر. تجمد في مكانه، يشعر بأن تلك الخطوات ليست لشخص عادي. كانت ثقيلة، وكأن من يسير في الممر يحمل معه كل أثقال الماضي.

حاول مالك النظر في الظلام، لكنه لم يستطع رؤية شيء. فجأة، توقفت الخطوات، وحل صمت رهيب. لكن قبل أن يستعيد أنفاسه، سمع صوتاً جديداً، هذه المرة كان صوت ضحكة خافتة، ضحكة تشبه ضحكة طفل، لكنها محملة بشيء مظلم ومخيف. كانت الضحكة تأتي من كل مكان في آن واحد، وكأنها تحيط به.

تراجع مالك خطوة إلى الوراء، لكنه شعر بشيء يلمس كتفه. التف بسرعة ليرى ماذا كان خلفه، لكنه لم يجد شيئاً. كان وحيداً في الغرفة، أو هكذا بدا الأمر. لكن شعوره بالوحدة لم يكن مريحاً، بل كان مخيفاً. كان يشعر بأن هناك شيئاً غير مرئي يراقبه عن كثب، ينتظر اللحظة المناسبة ليكشف عن نفسه.

حاول مالك إغلاق الباب والابتعاد عن الممر، لكن الباب لم يتحرك. بدا وكأنه أصبح جزءاً من الجدار نفسه، وكأن البيت لا يريد أن يسمح له بالهرب. شعر بالعجز لأول مرة منذ دخوله إلى هذا المكان. في تلك اللحظة، بدأ يسمع أصواتاً من الجدران، أصواتاً تشبه البكاء والأنين. كان الصوت قادماً من كل مكان، وكأنه محاصر بأرواح لا تجد راحة.

عاد مالك ببطء إلى الوراء، محاولاً الابتعاد عن الباب والممر. لكن كلما ابتعد، ازدادت الأصوات وضوحاً وقوة. كان هناك شيء يريد الخروج، شيء ينتظر اللحظة المناسبة ليكشف عن نفسه.

فجأة، انطفأت الأضواء في كل أرجاء البيت، وغمر الظلام المكان. كان الظلام كثيفاً لدرجة أن مالك لم يعد يستطيع رؤية يده أمام وجهه. ثم، وسط هذا الظلام المخيف، سمع صوتاً جديداً، صوتاً همس في أذنه بوضوح تام:
"لن تخرج من هنا حياً..."

تجمد مالك في مكانه، وأخذ يبحث عن مصدر الصوت، لكن لم يكن هناك أحد. تلك الكلمات

كانت كافية لزرع الخوف في قلبه. كان يعلم أن البيت يريد شيئًا منه، شيئًا أكبر من مجرد ترميم الجدران والأثاث. كانت الروح الملعونة لهذا المكان تطلب تضحية، ومالك بدأ يشك في أنه قد يكون تلك التضحية.

في تلك اللحظة، قرر مالك أنه لن يستطيع البقاء هنا لوحده. عليه أن يعرف المزيد عن تاريخ البيت، عن الأشخاص الذين عاشوا هنا، وعن تلك اللعنة التي يبدو أنها تسكن كل زاوية فيه. لكنه لم يكن يعرف من أين يبدأ، ولا إلى من يلجأ. كان عليه أن يخرج، ولو للحظات، من هذا الكابوس ليعيد ترتيب أفكاره.

هرع نحو الباب الأمامي وفتحه بسرعة، ثم خرج إلى الهواء الطلق. كان الليل هادئًا في الخارج، على عكس الفوضى التي تحدث داخله. لكنه كان يعلم أن هذا الهدوء مؤقت، وأن الشر الذي يختبئ في الداخل لن يسمح له بالهروب بسهولة.

بينما كان يقف في الخارج، مستنشقًا الهواء البارد، شعر بأن البيت خلفه ليس مجرد بناء قديم. كان كائنًا حيًا، ينتظر بفارغ الصبر لحظة الانقضاض عليه.

....

وقف مالك خارج بيت الشاهين للحظات، يتنفس بعمق محاولًا استعادة هدوئه. كان الليل هادئًا، والرياح الباردة تعصف بالأشجار المحيطة به، لكن كل شيء في الخارج بدا طبيعيًا بشكل مخيف. كأن الرعب الذي عايشه قبل لحظات كان جزءًا من كابوس، لكن الحقيقة التي عاشها في الداخل لم تكن كابوسًا على الإطلاق.

بخطوات مترددة، ابتعد مالك عن البيت، تاركًا وراءه ظلامه المخيف. كانت السماء تمتلئ بالنجوم، والقمر يضيء المكان بشكل باهت. بينما كان يسير نحو سيارته، فكر فيما يمكنه فعله. لم يعد الأمر مجرد عمل ترميم؛ كان قد انخرط في شيء أكبر وأخطر بكثير.

فتح باب سيارته بسرعة وجلس في الداخل، محاولًا استعادة رباطة جأشه. لكنه لم يستطع تجاهل الأصوات التي ما زالت ترن في رأسه؛ الهمسات، الضحكة المظلمة، والصوت الذي همس في أذنه مهددًا إياه. شعر بأن البيت لن يتركه بسلام، حتى وهو خارج أسواره. كان المكان نفسه وكأنه يمتد إلى خارجه، محاصرًا عقله بأفكاره المظلمة.

نظر حوله، محاولًا تحديد وجهته التالية. كان عليه أن يعرف المزيد عن بيت الشاهين، لكن لم

يكن يعرف من يمكنه مساعدته في هذا الأمر. فكر في العودة إلى القرية والتحدث مع أهلها، لكن ذكريات لقاءه مع الشيخ راضي جعلته يتردد. لم يكن من الممكن أن تكون كل تلك التحذيرات مجرد خرافات، بل كانت مبنية على شيء حقيقي ومرعب.

بينما كان يفكر، لمع في ذهنه اسم شخص قد يكون لديه بعض الإجابات: خالد، الرجل الذي كلفه بالعمل على ترميم البيت. إذا كان هناك من يعرف تفاصيل أكثر عن تاريخ البيت وأسراره، فلا بد أن يكون خالد.

بدون تردد، أدار محرك السيارة وانطلق بسرعة نحو منزل خالد، الذي كان يقع في القرية المجاورة. كانت الطرق مظلمة وخالية، مما جعل الرحلة تبدو أكثر رهبة. بينما كان يقود، لم يستطع التخلص من شعوره بأن شيئًا ما كان يراقبه. كلما نظر في المرآة الخلفية، كان يتوقع رؤية شيء أو شخص خلفه، لكن لم يكن هناك سوى الظلام.

عندما وصل إلى منزل خالد، كانت الأضواء ما زالت مضاءة. طرق الباب بقلق، وعندما فتح خالد الباب، بدا عليه التعجب من رؤية مالك في هذا الوقت المتأخر.

"مالك؟ ماذا تفعل هنا في هذه الساعة؟ هل حدث شيء؟" سأل خالد، محاولًا فهم الوضع.

تنفس مالك بعمق وقال:
"نعم، حدث شيء، خالد. البيت... هناك شيء غريب يحدث هناك. يجب أن تخبرني كل ما تعرفه عنه. لا أستطيع البقاء هناك لوحدي دون معرفة ما أواجهه."

بدت ملامح خالد متوترة للحظة، لكنه دعا مالك للدخول. جلس الاثنان في غرفة الجلوس، وكان الصمت يسيطر على الجو. نظر خالد إلى مالك بتعبير جدي قبل أن يقول:
"كنت أعلم أن هذا اليوم سيأتي. كنت آمل ألا يحدث، لكن يبدو أن البيت قد بدأ بالكشف عن أسراره."

رفع مالك حاجبيه بقلق وسأل:
"ماذا تعني؟ ماذا تعرف عن البيت؟"

تنهد خالد وقال:
"بيت الشاهين ليس مجرد منزل قديم، يا مالك. إنه يحمل تاريخًا مظلمًا وعائلة لعنت منذ

أجيال. لعنة تطارد كل من يحاول التدخل فيه. كانت العائلة التي سكنت هذا البيت قديمة وغنية، لكن كان لديهم أعداء كثر. يقول البعض إن اللعنة بدأت عندما تم اغتيال أحد أفراد العائلة بطريقة بشعة داخل البيت. ومنذ ذلك الحين، أصبح البيت ملاذاً للأرواح الغاضبة."

شعر مالك بأن قلبه ينبض بقوة، لكنه ظل صامتاً، مستمعاً لكل كلمة يقولها خالد.
"البيت يختار ضحاياه. يبدو أنه كان ينتظرك منذ زمن طويل. ربما هذا هو سبب قبوله لترميمك. لكن تحذيري لك، مالك... لا تحاول اكتشاف كل شيء في البيت. بعض الأبواب يجب أن تظل مغلقة."

كانت تلك الكلمات تضغط على عقل مالك، لكن فضوله كان أقوى. سأل خالد بنبرة مترددة:
"لكنني وجدت ممراً سرياً، باباً مخفياً. كان هناك شيء خلفه... خطوات وأصوات. من أو ما الذي يعيش هناك؟"

صمت خالد للحظة قبل أن يرد بنبرة منخفضة:
"ذلك الممر هو قلب البيت. من يدخل هناك يقترب من الحقيقة، لكن الحقيقة تأتي بثمن. أناس دخلوا ذلك الممر ولم يعودوا كما كانوا. البعض منهم لم يعودوا أبداً."

شعر مالك بقشعريرة تسري في جسده، لكن قبل أن يتمكن من الرد، قال خالد:
"هناك شخص آخر قد يكون قادراً على مساعدتك أكثر مني. الحاجة أم زينب، امرأة عجوز في القرية. كانت تعرف الكثير عن تاريخ البيت. لكنها لم تتحدث عن الأمر لسنوات. ربما تستطيع إقناعها بأن تتحدث."

كانت تلك المعلومة بمثابة طوق نجاة لمالك. شكر خالد بسرعة وغادر المنزل. كان عليه أن يجد هذه المرأة، فربما كانت مفتاح فك اللغز الذي يحيط بالبيت. لكن ما لم يكن يعرفه مالك، هو أن بيت الشاهين لم يكن ينتظر أن يُكتشف بسهولة، وأن كل خطوة نحو الحقيقة ستجعله يغرق أكثر في الظلام.

بينما كان يسير في الشوارع المظلمة نحو سيارته، شعر مالك بعيون تراقبه من كل زاوية. كان البيت يبدو بعيداً الآن، لكن تأثيره لم يختفِ. كان يعلم أن الليالي القادمة لن تكون سهلة، وأنه قريب من كشف سر أكبر مما كان يتخيله. لكن في نفس الوقت، كان يدرك أن ثمن هذا الكشف قد يكون روحه نفسها.

: لقاء الحاجة أم زيب

مع حلول الفجر، لم يستطع مالك التخلص من الأرق الذي سيطر عليه طوال الليل. كان كلما أغلق عينيه، يعود ليعيش تلك اللحظات المخيفة في بيت الشاهين؛ الهمسات، الضحكات المريبة، والأصوات القادمة من الممر الغامض. كان يدرك أن عليه التحرك بسرعة. فكرة مقابلة الحاجة أم زينب، المرأة التي قد تحمل المفتاح لكشف لغز البيت، بدت وكأنها الفرصة الوحيدة المتاحة له.

بعد أن غادر منزل خالد الليلة الماضية، عاد مالك إلى منزله، لكن النوم لم يجد طريقه إليه. قرر أن يبدأ رحلته مبكرًا، وأن يصل إلى الحاجة أم زينب قبل أن تتراجع عن التحدث معه. لبس ملابسه على عجل، وركب سيارته متوجهًا نحو أطراف القرية، حيث كان منزلها المعزول.

كان الطريق إلى منزل الحاجة أم زينب طويلاً ووعرًا. كانت تسكن في منطقة منعزلة على حافة القرية، بعيدًا عن أنظار الناس وأحاديثهم. مع كل متر يقطعه مالك على الطريق الضيق، كانت الأشجار العالية تحجب ضوء الشمس الباهت، وكأنها تخلق جوًا من الغموض والخوف. كان يعلم أن هذه المرأة ليست كأي امرأة عادية، وأن لقاءه بها لن يكون سهلًا.

عندما وصل أخيرًا إلى بيتها، توقف مالك أمام منزلها القديم والمتواضع. كانت الجدران مغطاة بالشقوق، والباب الخشبي بالكاد يقف صامدًا أمام الزمن. كانت هناك حديقة صغيرة مليئة بالأعشاب البرية، وكأن المكان لم يشهد زائرين منذ فترة طويلة. كل شيء في هذا البيت يوحي بالغموض الذي كان مالك يبحث عنه.

طرق مالك الباب بحذر، منتظرًا أن يسمع أي حركة من الداخل. بعد لحظات طويلة من الصمت، فتح الباب ببطء، وظهرت الحاجة أم زينب. كانت امرأة مسنة، بوجه مغطى بالتجاعيد وعينين عميقتين مليئتين بالحكمة والألم. نظرت إلى مالك نظرة فاحصة قبل أن تقول بصوت خافت:
"كنت أعلم أنك ستأتي في النهاية. ادخل."

لم يكن هناك مجال للتردد. دخل مالك إلى البيت، وأحس على الفور بالجو المختلف داخله. كان الجو باردًا على الرغم من أن الشمس كانت مشرقة في الخارج. الغرفة الصغيرة التي

جلس فيها كانت مليئة بالأغراض القديمة؛ كتب مهترئة، وصور قديمة، وتماثيل صغيرة منحوتة بدقة. كان كل شيء يوحي بأن هذه المرأة تعرف الكثير عن الماضي المظلم.

جلست الحاجة أم زينب أمامه، نظرتها لم تفارقه. بعد صمت طويل، قالت:
"أنت تعرف الآن أن بيت الشاهين ليس مكانًا عاديًا. لقد رأيت ما بداخله، والآن تبحث عن إجابات."

هز مالك رأسه مؤكدًا، وقال:
"أريد أن أعرف الحقيقة. ماذا يحدث في ذلك البيت؟ وما علاقة اللعنة التي تحدث عنها خالد؟"

ابتسمت أم زينب ابتسامة باهتة وقالت:
"بيت الشاهين يحوي في جدرانه أرواحًا معذبة. منذ زمن طويل، حدثت مأساة داخل هذا البيت، ولم تجد تلك الأرواح السلام حتى اليوم. اللعنة التي تسمع عنها ليست مجرد قصة خيالية؛ إنها حقيقية، وكل من يدخل ذلك المكان يصبح جزءًا منها."

شعر مالك بقشعريرة تسري في جسده. سأل بقلق:
"ما الذي حدث؟ من هم هؤلاء الأشخاص؟"

تنهدت أم زينب وقالت بصوت خافت:
"عائلة الشاهين كانت واحدة من أغنى العائلات في القرية، لكن الطمع والانتقام دمراهم. قبل مئات السنين، تعرضت العائلة لخيانة من أقرب الناس إليهم. اغتيل أحد أفراد العائلة داخل البيت، وكانت جريمة القتل قاسية وبشعة. بعد ذلك، بدأت الأرواح تعود لتطارد المكان، والبيت أصبح ملعونًا منذ ذلك الحين."

نظر مالك إلى المرأة بنظرة مندهشة وسأل:
"وما الذي تريده تلك الأرواح؟ لماذا لا تترك البيت بسلام؟"

ردت أم زينب بحذر:
"الأرواح لا تجد السلام لأنها لم تنل العدالة في حياتها. كل من يدخل البيت يصبح جزءًا من قصة لم تكتب نهايتها بعد. إنهم يبحثون عن شيء، ربما الانتقام، وربما المغفرة. لكن الأمر الأكثر خطورة هو أن البيت يختار من يلتهمه. والآن، لقد اختارك."

كانت كلماتها كالصاعقة على مالك. بدأ يدرك أن الأمور أخطر مما كان يتخيل. حاول أن يتمالك

نفسه وسأل:
"هل هناك طريقة للخروج من هذا الكابوس؟ كيف أوقف هذه اللعنة؟"

صمتت أم زينب للحظات، ثم قالت بنبرة جادة:
"هناك طريقة، لكنها محفوفة بالمخاطر. يجب عليك العودة إلى البيت واكتشاف سر الممر السري. هناك في أعماق البيت، مخبأ شيء يحمله اللغز. إذا تمكنت من الوصول إليه، ربما تستطيع تحرير الأرواح وإنهاء اللعنة. لكن احذر... فالبعض لم يخرجوا أبداً."

---...................

ترك مالك منزل أم زينب، محملاً بمعلومات أثقلت عقله وقلبه. كانت الحقيقة أقرب إلى الرعب مما توقع. الآن يعرف أن البيت لم يكن مجرد مبنى مهجور، بل كان مكاناً ملعوناً محبوساً في عالم من الأسرار والأرواح المعذبة. ورغم ذلك، لم يكن أمامه خيار سوى العودة.

بينما كان يقود سيارته عائداً إلى بيت الشاهين، كان يشعر أن كل خطوة يقترب بها من البيت تجعله يغوص أكثر في الظلام. كان عليه أن يواجه الحقيقة مهما كان الثمن، وأن يكتشف ما يختبئ وراء جدران ذلك الممر السري.

العودة للبيت الملعون:

عاد مالك إلى بيت الشاهين بقلق يعتري قلبه، فقد بات يعلم أن البيت يخفي أكثر مما ظهر له. كلمات الحاجة أم زينب كانت تدوي في ذهنه باستمرار: "البيت يختار من يلتهمه". لم يكن واثقًا مما إذا كان سيخرج من هذا المكان سليمًا، لكن الخيار الوحيد أمامه كان المواجهة. هذا البيت لن يتركه بسلام حتى يعرف الحقيقة كاملة، مهما كان الثمن.

كان الجو مشحونًا بالغموض، والسماء ملبدة بالغيوم. عندما اقترب مالك من بوابة البيت، شعر برهبة غريبة، وكأن الأرواح في الداخل كانت تترقب عودته. فتح الباب ببطء ودخل المنزل، مستجمعًا شجاعته، وهو يعلم أن الليلة ستكون مختلفة عن كل ما عاشه سابقًا.

تجول مالك في أرجاء البيت المهجور، مستعيدًا تفاصيل الليالي السابقة. الغرف القديمة ذات الأثاث المتآكل، الأبواب التي تصدر أصواتًا مكتومة عند فتحها، والجدران المليئة بالغبار. لكن الليلة، كان يشعر بأن شيئًا ما قد تغيّر. كان البيت ينبض بحياة خفية، كأنه يتحرك ببطء حوله، يحاول أن يجذبه إلى أعماقه.

توقف أمام الممر السري، حيث كان الصوت الغامض قد جذبه في المرة السابقة. فتح الباب المخفي بحذر، وكشف عن الدرجات الحجرية التي تقود إلى الأسفل. كانت الأضواء الخافتة التي تنبعث من المصابيح المعلقة على الجدران تلقي ظلالاً مخيفة على المكان.

مع كل خطوة يخطوها على الدرج، كان يشعر بأن الهواء يصبح أثقل، وأن الظلام يزداد كثافة. كانت هناك رائحة عتيقة، تشبه تلك التي تخرج من الكتب القديمة المهملة، لكن ممزوجة برائحة دماء باهتة، وكأن المكان قد شهد مآسي لا تُحصى.

عندما وصل إلى نهاية الممر، ظهرت أمامه غرفة قديمة مليئة بالرموز المنقوشة على الجدران. كانت الرسوم غامضة وغير مألوفة، لكنها بدت وكأنها تخبر قصة مأساوية. في وسط الغرفة، كان هناك صندوق خشبي كبير، محاط بتلك الرموز. اقترب مالك ببطء من الصندوق، وعيناه لا تتركان أي تفاصيل من المكان.

بينما كان يمد يده لفتح الصندوق، سمع صوت خطوات قادمة من خلفه. تجمد في مكانه، وتوترت عضلاته من الخوف. التفت بسرعة، لكن لم يكن هناك أحد. فقط الظلام يحيط به،

والصمت الذي يخيم على المكان كأن البيت كان يراقب كل حركة يقوم بها.

قرر مالك ألا يتراجع. كان يعلم أن هذه اللحظة هي المفتاح لفهم كل ما يحدث. فتح الصندوق بحذر، وإذا به يعثر على شيء غير متوقع: كتاب قديم متآكل الأطراف، أغلق بإحكام بحبل جلدي قديم. كانت هناك نقوش على غلافه تبدو مشابهة للرموز المحفورة على الجدران.

أمسك مالك الكتاب بيديه المرتجفتين، وفتح أولى صفحاته. كان الكتاب مكتوباً بلغة قديمة وغامضة، لم يستطع فهمها. لكن الصور التي رافقت النصوص كانت كافية لإثارة رعبه. كانت تظهر شخصيات تتعرض للعذاب داخل البيت، وأرواح غاضبة تبحث عن الانتقام. كلما قلب مالك الصفحة، كانت الصور تزداد غرابة، حتى وصل إلى صورة لهيكل عظمي محبوس داخل غرفة تشبه تماماً الغرفة التي يقف فيها الآن.

فجأة، بدأت الأرض تهتز تحته بقوة، وكأن البيت قد استيقظ من سباته الطويل. تراجع مالك بسرعة نحو الجدار، محاولاً الحفاظ على توازنه، لكن الاهتزازات ازدادت قوة. كانت الغرفة بأكملها تتحرك، وكأن البيت يحاول إغلاقه داخلها.

تدفق الهواء البارد من كل زاوية، وشعر مالك بأن الأرواح التي حذرته منها الحاجة أم زينب قد بدأت بالظهور. كان يسمع الهمسات حوله، تشتمه وتهدده. ثم ظهرت أمامه ظلال تتشكل ببطء في ضوء الشموع الخافت. كانت تلك الظلال لأشخاص ماتوا داخل هذا البيت، لكن أرواحهم لم ترحل أبداً.

في تلك اللحظة، أدرك مالك أن الكتاب الذي عثر عليه هو المفتاح لفهم اللعنة. لكنه لم يكن وحده. الأرواح كانت تحيط به من كل جانب، تطلب العدالة التي لم تحصل عليها. كان عليه أن يتخذ قراراً سريعاً: هل يهرب ويحاول النجاة بحياته، أم يواصل اكتشاف المزيد ليجد طريقة لإنهاء اللعنة؟

تقدمت إحدى الظلال نحوه، همست بصوت خافت لكنه مليء بالغضب:
"أنت جزء من هذا الآن. لن تخرج إلا إذا أعدت لنا ما فقدناه."

تراجع مالك بخطوات بطيئة، محاولاً فهم ما تعنيه الظلال. قبل أن يتمكن من طرح أي سؤال، اختفت الظلال، لكن الاهتزازات استمرت، وكأن البيت يحاول أن يسحقه. كان يعلم أن الوقت

ينفد، وأنه إذا لم يتحرك بسرعة، فقد يكون مصيره مثل هؤلاء الأشخاص الذين لم يغادروا البيت أبدًا.

هرب مالك بسرعة من الغرفة، صاعدًا الدرجات الحجرية وهو يشعر بأن البيت يلاحقه. عندما وصل إلى الطابق العلوي، توقف للحظة ليلتقط أنفاسه. كانت الليلة قد اقتربت من نهايتها، والشمس بدأت تطل بنورها الخافت. لكنه لم يكن متأكدًا مما إذا كان سيبقى لديه متسع من الوقت لاكتشاف الحقيقة الكاملة.

كان هناك شيء واحد واضح أمامه الآن: اللعنة حقيقية، والأرواح غاضبة، ولن تتوقف حتى تحصل على ما تريده.

اكتشاف الحقيقه:

مع أول خيوط الفجر التي بدأت تتسلل عبر النوافذ المتهالكة لبيت الشاهين، جلس مالك خارج المنزل محاولاً التقاط أنفاسه. كانت الليلة الماضية مليئة بالأحداث المرعبة التي لا يمكنه تفسيرها بسهولة، ولكن كان هناك شيء واحد مؤكد: البيت ليس مجرد مبنى قديم، بل هو بوابة لعالم آخر، عالم مظلم مليء بالأسرار والأرواح الغاضبة.

بينما كان يجلس هناك، استرجع ما قالته له الحاجة أم زينب عن "السر المخفي" في بيت الشاهين. كان الكتاب الذي عثر عليه يحتوي على رموز ولغة غريبة، لكن لم يكن لديه الوقت الكافي لقراءته بتمعن. كان يعلم أن عليه العودة إلى البيت، لكن الخوف الذي سيطر عليه جعله يتردد. تذكر حينها ياسمين، وكيف كانت في كل لحظة معه، تدعمه وتشاركه مخاوفه. قرر أنه لن يسمح لهذا البيت بسلبه ما تبقى له من حياته.

بعد أن استعان بشجاعته، قرر مالك العودة مرة أخرى إلى بيت الشاهين، لكن هذه المرة كان مستعداً لمواجهة أي شيء قد يواجهه. كان يعرف أن الحل يكمن في الكتاب الغامض، وأن عليه فك شفراته. عندما دخل البيت مجدداً، شعر بأن الجو كان أثقل من المرة السابقة. كان هناك شعور بالترقب، وكأن البيت نفسه كان ينتظر عودته.

توجه مالك إلى الغرفة التي كان فيها الصندوق، ولكن شيئاً غريباً حدث. لم يعد الممر كما كان. كان الممر الذي قاده إلى الغرفة في الليلة السابقة قد تغير، وأصبح أطول وأكثر تعقيداً. كانت الجدران متصدعة والأرضية خشنة ومليئة بالغبار. كان الصوت الوحيد الذي يسمعه هو صوت خطواته الثقيلة واهتزاز الجدران، وكأنها تعترض على وجوده.

بعد دقائق من التجول في الممر المتغير، وصل أخيراً إلى الغرفة مجدداً. كان الكتاب ما زال في مكانه، يبعث شعوراً بالغموض والقوة في الوقت نفسه. أمسك مالك بالكتاب، وبدأ يقلب صفحاته ببطء. كل صفحة تحتوي على رموز وصور مرعبة لأشخاص يتعرضون للتعذيب داخل البيت.

وفجأة، وجد صفحة تحمل رمزاً مألوفاً: كان نفس الرمز الذي رآه على أحد الجدران في البيت. كان هذا الرمز يشير إلى مكان محدد في البيت. أدرك مالك أن هذا الرمز هو المفتاح لفك لغز

اللعنة.

بدأ مالك في البحث عن المكان الذي يحتوي على هذا الرمز. تجول في البيت، وكانت الأصوات والهمسات تتزايد من حوله، وكأن الأرواح كانت تراقبه في كل خطوة يخطوها. بعد عدة دقائق، وصل إلى غرفة قديمة مغلقة بأبواب خشبية ضخمة، وكان الرمز محفوراً على أحد الأعمدة بالقرب من الباب.

فتح الباب بحذر، ليجد نفسه أمام ممر طويل مظلم. في نهاية الممر، كان هناك ضوء خافت يتسلل من بعيد. بدأ يسير بحذر نحو الضوء، وكلما اقترب، كان يسمع أصواتاً أقرب وأقرب، وكأن أحدهم ينتظره في نهاية الطريق.

عندما وصل إلى نهاية الممر، اكتشف غرفة مليئة بالتماثيل القديمة والكتب المهترئة. في منتصف الغرفة، كان هناك طاولة حجرية قديمة، وعلى سطحها كانت توجد خريطة محفورة على الحجر، تشير إلى أماكن داخل البيت. لكن الشيء الأكثر رعباً كان النقوش التي تحيط بالخريطة. كانت تظهر صوراً لأرواح معذبة تحاول الهروب، وأشخاص تم تدميرهم بوحشية.

في تلك اللحظة، شعر مالك بأن هناك من يراقبه. استدار بسرعة ليجد ظلاً غامضاً يقف عند مدخل الغرفة. كان الظل يبدو وكأنه شخصية طويلة، مغطاة برداء أسود، ووجهه غير مرئي تماماً. تحدث الظل بصوت خافت:
"لقد وصلت إلى النهاية، لكن الثمن سيكون باهظاً."

تجمد مالك في مكانه. سأل بصوت مرتجف:
"من أنت؟ وما الذي تريده؟"

أجاب الظل بنبرة باردة:
"أنا حارس هذا البيت. لعنة الشاهين ليست مجرد أسطورة، إنها حقيقة. الأرواح هنا محبوسة منذ زمن طويل، وأنت اخترت أن تتدخل. لا يوجد مفر الآن. يجب عليك إكمال ما بدأته."

بدأت الأرض تهتز مجدداً، وأصبحت الأصوات حوله أكثر قوة. شعر مالك بأن كل شيء ينهار

من حوله. كانت الغرفة تتداعى، وكان يعلم أن الوقت ينفد.

أدرك مالك في تلك اللحظة أن عليه أن يتخذ قراراً نهائياً. هل سيحاول الهروب من البيت مرة أخرى، أم سيحاول مواجهة الظل وإنهاء اللعنة؟

مواجهة الحارس

كان مالك يقف مشدوهًا أمام الظل الغامض الذي ملأ الغرفة بوجوده المهيب. لم تكن تلك المرة الأولى التي يواجه فيها أمورًا خارقة للطبيعة، لكن هذه المرة كانت مختلفة. هذا الظل لم يكن مجرد ظهور عابر. كان كيانًا حقيقيًا، حارسًا للسر الذي حير الجميع عبر القرون.

اقترب الظل ببطء من مالك، والهواء حوله أصبح أكثر برودة. قال الحارس بصوت منخفض ومخيف:
"لقد اقتحمت مكانًا لم يكن لك دخوله. هذه الأرض ليست لأمثالك. كل من جاء هنا سقط في اللعنة، وأنت لن تكون مختلفًا."

كانت كلمات الحارس كأنها تنفذ إلى روح مالك مباشرة. لكنه لم يكن مستعدًا للاستسلام بعد كل ما مر به. أخذ نفسًا عميقًا وقال بصوت ثابت:
"أريد أن أفهم. لماذا هذا البيت ملعون؟ ولماذا أنا؟"

نظر الحارس إليه بصمت للحظات قبل أن يقول:
"بيت الشاهين قديم، يعود إلى عهود بعيدة، حيث كانت قوى الشر تُستخدم لزيادة السلطة والثراء. أحد مالكي البيت استدعى كائنات من العوالم الأخرى لعقد صفقة شيطانية، لكن الصفقة لم تكتمل. الأرواح التي تم استدعاؤها لم تُطلق، فبقيت محبوسة هنا، تبحث عن الانتقام والحرية. لقد جئت في الوقت المناسب لتكون المفتاح الذي يحررهم."

شعر مالك أن الحقيقة بدأت تتكشف ببطء، لكن الحيرة زادت داخله. سأل بصوت مرتجف:
"وكيف أكون أنا المفتاح؟ ماذا علي أن أفعل؟"

ابتسم الحارس، وكانت ابتسامته مظلمة وغامضة، وقال:
"منذ أن دخلت هذا البيت، أصبحت جزءًا منه. الدماء التي سالت هنا تحتاج إلى قربان جديد ليتم إيقاف اللعنة. إما أن تسلم نفسك، أو تترك الآخرين يدفعون الثمن."

ساد الصمت في الغرفة بعد كلمات الحارس. ارتجف مالك من التفكير في ما يمكن أن يحدث لو لم يتصرف بحذر. هل سيكون عليه أن يضحي بنفسه لإنهاء اللعنة؟ أم أن هناك طريقة أخرى لإنقاذ الجميع؟

بينما كان يفكر في خياراته، بدأ يشعر بحضور مألوف. التفت ببطء ليجد ياسمين واقفة في الزاوية، بنظرة مليئة بالقلق والخوف. كانت تلك النظرة التي أعادته إلى الواقع. لقد جاء إلى هذا البيت محاولاً البحث عن مستقبله، لكنه أدرك الآن أنه قد يخسر أقرب الناس إليه.

اقتربت ياسمين منه ببطء، ومدت يدها لتلمس كتفه بلطف. قالت بصوت هادئ:
"مالك، يجب أن نخرج من هنا. هذا المكان ليس لنا. لن تستطيع إنهاء هذه اللعنة بمفردك."

كانت كلماتها تطغى على كل شيء آخر. تلك اللحظة كانت محورية بالنسبة له، حيث كان عليه اتخاذ القرار الأصعب في حياته. هل سيتخلى عن ياسمين في سبيل إنهاء اللعنة، أم سيبحث عن مخرج آخر؟

نظر مالك إلى الحارس بعزم وقال:
"لن أسمح لك بأن تأخذني أو تأخذ ياسمين. هناك طريقة أخرى لإنهاء هذا الكابوس، وأنا سأجدها."

ضحك الحارس بصوت مخيف وقال:
"الجميع قالوا ذلك من قبلك. لكنهم فشلوا. سيكون مصيرك كمصيرهم، إما أن تسلم نفسك أو ترى الأشخاص الذين تحبهم يموتون أمام عينيك."

لم يكن مالك متأكداً من الخطة التي سيتبعها، لكن كان هناك شيء في داخله يدفعه للإيمان بأن الحل موجود. قرر أن يلعب على الوقت.

قال بصوت هادئ ولكنه حازم:
"أعطني فرصة لأبحث عن الحقيقة. أنت تقول إنني المفتاح، لكنني لا أملك كل الأجوبة بعد. دعني أكتشف الطريقة المناسبة لإنهاء كل هذا. إذا فشلت، يمكنك أن تأخذني."

للمرة الأولى، تردد الحارس. بدا وكأنه يفكر في كلام مالك، وكأن هناك جزءاً من الحقيقة فيما قاله. بعد لحظة طويلة من الصمت، قال الحارس:
"لديك مهلة قصيرة. إذا لم تجد الحل قبل غروب الشمس، ستكون نهايتك ونهاية كل من دخل

هذا البيت."

واختفى الحارس فجأة كما ظهر، تاركًا الغرفة مليئة بالظلام.

التفت مالك إلى ياسمين، وعيناه مليئتان بالإصرار. قال:
"ياسمين، لا أستطيع أن أخسر هذا الرهان. علينا إيجاد مخرج قبل غروب الشمس."

ردت ياسمين:
"وأنا معك، مالك. لن أدعك تواجه هذا وحدك."

بدأ الاثنان في البحث عن أدلة داخل البيت. كان كل شيء غامضًا ومليئًا بالتفاصيل المخيفة، لكن مع كل خطوة كانا يتخذانها، كانا يشعران بأنهما يقتربان من الحقيقة.

في نهاية المطاف، وصلا إلى غرفة قديمة مليئة بالكتب القديمة والرموز السحرية. كانت الغرفة تبدو وكأنها مخبأ سري، حيث تم الاحتفاظ بكل الأسرار المتعلقة بلعنة بيت الشاهين.

عمق الظلام

كانت غرفة الكتب القديمة التي دخلها مالك وياسمين تغمرها رائحة العفن والغموض، الجدران مغطاة بالرموز المحفورة التي بدت وكأنها تتوهج بخفوت في الظلام. الهواء بارد، كأنه مزيج من الهمسات والأسرار التي لا يرغب أحد بالكشف عنها.

خطا مالك ببطء نحو أحد الرفوف، حيث كانت الكتب مرتبة بشكل غير منتظم، بعضها متهالك بشكل يوحي بأنها لم تمس منذ مئات السنين. التقط مالك كتاباً قديماً مغبراً، فتحه بحذر، وإذا به يعثر على صفحات مليئة بالرموز الغريبة التي لا يمكن تفسيرها بسهولة. بجانب النصوص، كانت هناك صور لأرواح معذبة تتشبث بالجدران، وكأنها تنادي أحداً لإنقاذها.
"هذا الكتاب... يشبه الكتاب الذي عثرنا عليه في الطابق السفلي"، تمتم مالك. كانت ياسمين تقف بجانبه، تتفحص المكان بعينين متسعتين، وقلبها ينبض بسرعة.

فجأة، بدأت جدران الغرفة تهتز بقوة، وشعر الاثنان بأن الأرض تحت أقدامهما تهتز كما لو أن البيت نفسه كان غاضباً. ثم، ومن بين الكتب القديمة، بدأت تظهر ظلال داكنة، تخرج كأنها دخان كثيف، تحاصر مالك وياسمين. كانت تلك الظلال تتحرك بسرعة مذهلة، وتلتف حولهما كأنها تحاول اختراق أرواحهما.

صرخت ياسمين، وهرعت نحو الباب الذي أغلق بقوة مفاجئة، محاولة الفكاك من القبضة الغامضة التي تلاحقها.
"لا فائدة، مالك! نحن محاصرون!" صرخت بصوت مرتجف.

لم يكن لدى مالك خيار سوى مواجهة هذه القوة المظلمة. حاول قراءة النصوص التي في الكتاب بسرعة، باحثاً عن أي شيء يمكن أن يساعدهما. وبينما كان يقلب الصفحات المحملة بالرموز المعقدة، وجد جملة مكتوبة باللغة العربية القديمة، تقول:
"المفتاح إلى الحرية يكمن في التضحية."

رفع عينيه ببطء، وقال بصوت متهدج:
"التضحية... لكن من؟ ماذا يقصدون؟"

في تلك اللحظة، بدأت الظلال تتجمع في شكل بشري، وتحولت إلى مخلوق طويل القامة، مغطى برداء أسود، ووجهه يختبئ تحت غطاء رأس مظلم. كان هذا المخلوق هو الحارس نفسه، لكنه الآن بدا أكثر قوة وتهديداً.

"لقد انتهى وقت البحث. عليك أن تختار الآن،" قال الحارس بصوت عميق، بينما كانت عيناه الحمراء تتوهج في الظلام.
"إما أن تقدم قرباناً، أو أن تبتلعك الظلال وتبقى هنا إلى الأبد."

شعر مالك باليأس يتسلل إلى قلبه. كانت ياسمين تنظر إليه بعينين مليئتين بالخوف، لكنهما كانتا أيضاً مليئتين بالثقة في أن مالك سيجد مخرجاً. قال مالك:
"لن أدع أي شخص يموت بسببي. هناك طريقة أخرى!"

لكن الحارس اقترب ببطء، وتمتم بتهديد:
"ليس لديك وقت. الأرواح تحتاج إلى دماء جديدة، وتلك الدماء يجب أن تأتي منك أو منها."

تجمد مالك في مكانه، بينما بدأت الغرفة تغمرها الظلال السوداء مرة أخرى، وأصوات الأرواح الملعونة تزداد وضوحاً، وهي تنادي باسمه وتدعوه للاستسلام. كان يشعر بالضغط يتزايد، وكلما مر الوقت، كان البيت يصبح أكثر عنفاً.

بينما كان مالك يفكر في ما يجب أن يفعله، سمع صوتاً خافتاً قادماً من الكتاب الذي كان يحمله. لم يكن الصوت بشرياً، بل بدا وكأنه يأتي من أعماق التاريخ نفسه، يقول:
"القربان لا يجب أن يكون جسدياً... بل يمكن أن يكون روحاً مفقودة."

توقف الزمن للحظة، وبدأت فكرة مجنونة تتبلور في عقل مالك. نظر إلى الحارس بعينين مفعمتين بالتحدي، وقال بصوت قوي:
"أفهم الآن. لا تحتاجون إلى جسد جديد، بل تحتاجون إلى العدالة التي لم تتحقق. لقد احتجزتم هنا منذ مئات السنين، تبحثون عن الخلاص. إذا كان ما تريدونه هو الحرية، فدعوني أعطيكم ما تبحثون عنه."

كانت كلمات مالك تتردد في الغرفة، والظلال بدأت تتباطأ، وكأنها تستمع إليه. حتى الحارس نفسه بدا متردداً.

أكمل مالك:
"أنا مستعد للتضحية بروحي، لكن ليس على الطريقة التي تريدونها. دعوني أحرركم من هذه اللعنة، دعوني أفتح الطريق إلى الخلاص."

وبطريقة لم يتوقعها، بدأت الظلال تتلاشى ببطء، والأصوات الغاضبة خفتت تدريجياً.
الحارس، الذي كان مليئاً بالغضب والتهديد قبل لحظات، أخذ خطوة إلى الوراء.
"إذا كان ما تقوله صحيحاً، فعليك أن تكمل ما بدأته. ولكن تذكر، إذا فشلت، فلن يكون هناك مفر."

أومأ مالك برأسه، ثم أمسك بيد ياسمين بقوة. كان يعلم أن الطريق أمامه مليء بالمخاطر، لكن كانت لديه ثقة بأنه قادر على إنهاء هذه اللعنة، بطريقة لم يتوقعها أي شخص.

في تلك اللحظة، انفتح الباب المؤدي إلى الخارج بصرير مخيف، وكأن البيت نفسه قرر منح مالك فرصة أخيرة.

الطقوس الأخيرة:

عندما انفتح الباب، شعرت ياسمين بشيء من الارتياح الممزوج بالخوف. كانت تشعر وكأن شيئًا مظلمًا ما زال يراقبهما، لكن الوقت كان يضغط عليهما، وكان على مالك أن يتخذ قراره النهائي. لم يكن الطريق للخلاص واضحًا بعد، ولكن الحارس والظلال الغامضة منحوهما فرصة أخيرة.

خرج مالك وياسمين من الغرفة المظلمة، وأخذت أقدامهما تقودهما عبر ممرات البيت القديمة. كان الجو كئيبًا وباردًا، والأصوات الخافتة للأرواح الملعونة تتابعهما مثل همسات غير مرئية. بينما كانا يتجولان في الأروقة المتكسرة، بدأت الأبواب والجدران تتحرك ببطء، وكأن البيت نفسه كان يستعد للطقوس النهائية.

أمسكت ياسمين بيد مالك بإحكام وهي تهمس بصوت مرتجف:
"هل تعتقد أننا نستطيع إنهاء هذا؟ ماذا لو كان ما يريده الحارس هو خدعة لجرنا إلى مصير أسوأ؟"

نظر مالك إليها بعينين مليئتين بالعزم، وقال بصوت هادئ:
"علينا أن نحاول. إن لم نفعل، لن يتركنا هذا المكان أبدًا. لن أسمح بأن نخسر أرواحنا هنا."

بعد دقائق من السير في الممرات المظلمة، وصل الاثنان إلى غرفة كبيرة في الطابق العلوي، كانت مركز البيت الملعون. كانت تلك الغرفة مختلفة عن غيرها. كانت الجدران مزينة برموز قديمة محفورة بشكل دقيق، وعلى الأرض كان هناك دائرة كبيرة من الرموز السحرية المتشابكة. في منتصف الغرفة، كانت توجد طاولة حجرية، حيث كان يُفترض أن تُجرى الطقوس القديمة التي استدعت اللعنة.

وقف مالك في وسط الغرفة، وشعر بالثقل الذي يحيط بالمكان. كانت الغرفة تنبض بالطاقة المظلمة، وكانت كل خطوة فيهما تقربهما أكثر من اللحظة الحاسمة. كانت الظلال تتحرك على الجدران، وكأنها تنتظر النتيجة النهائية للطقوس التي ستجري.

فجأة، ظهر الحارس مرة أخرى من بين الظلال. كان وجهه غير مرئي، لكن صوته اخترق الغرفة كنسيم بارد:

"لقد وصلت إلى اللحظة التي سيُقرر فيها مصيرك. الطقوس التي ستجريها هنا ستحدد من سيبقى ومن سيرحل. إذا أردت أن تنهي اللعنة، عليك أن تضحي بروح."

شعر مالك بأن الوقت قد حان. نظر إلى ياسمين، وتذكر كل ما مر به معها. كان يعلم أن التضحية بروح لم تكن تعني التضحية بجسده أو جسدها، بل كان الأمر أعمق من ذلك. كان الأمر يتعلق بالتخلي عن شيء ثمين للغاية، عن جزء من ذاته.

رفع يديه نحو السماء وقال بصوت قوي وممتلئ بالإصرار:
"أيتها الأرواح التي تسكن هذا البيت، أنتم تبحثون عن الخلاص. سأقدم لكم روحي... روحي التي حملت الذنب والخوف. سأمنحكم حرية الاختيار: إما أن تأخذوا ما بقي مني، أو أن تتركوني أغادر بسلام."

بدأت الغرفة تهتز بعنف، وازدادت الظلال حولهما كثافة، وأصبحت الهمسات أكثر وضوحًا. كان الصوت يبدو وكأنه نحيب للأرواح المحبوسة، تردد صداها في كل زاوية من زوايا الغرفة.

وفجأة، حدث شيء غير متوقع. بدأت الرموز التي على الأرض تتوهج بضوء ذهبي غريب، وتحولت الظلال إلى أشكال واضحة لأشخاص قد عاشوا في هذا البيت من قبل. كانوا يبدون وكأنهم يستمعون لمالك، وكأنهم ينتظرون القرار الأخير.

قال الحارس بصوت مليء بالغموض:
"لقد اخترت التضحية بروحك، لكن هذا ليس كافيًا. يجب أن تعطي شيئًا أعمق. شيئًا يربطك بهذا العالم، ليتم فك قيود اللعنة."

أدرك مالك في تلك اللحظة ما يعنيه الحارس. لم يكن المطلوب هو الموت الجسدي، بل التخلي عن حبّه، عن علاقته بياسمين. كان البيت يطلب منه أن يترك أعز ما يملك لكي يتحرر هو والأرواح المحبوسة.

استدار نحو ياسمين، وكانت عيناها مليئتين بالدموع. عرفت ما كان عليه أن يفعله. قالت بصوت متهدج:
"إذا كان هذا هو ما يجب عليك فعله، فأنا أفهم، مالك. لن أدعك تواجه هذا وحدك. إذا كنت تحتاج إلى تركي، فسأكون دائمًا معك، في قلبك."

تدفقت دموع مالك على وجنتيه. كان هذا القرار أصعب مما تخيله. لكنه أدرك أنه إذا لم يتخذ هذا القرار الآن، فإن ياسمين ستبقى محاصرة معه في هذا الكابوس إلى الأبد.

مد يده ببطء نحو ياسمين، وقال بصوت مليء بالحزن:
"ياسمين، يجب أن أتركك هنا. يجب أن أتحرر منك لكي نتحرر جميعًا. لقد كنتِ كل شيء بالنسبة لي، لكن هذا هو الثمن الذي يجب أن أدفعه."

توهجت الرموز على الأرض بقوة أكبر، وكأن الغرفة كانت تستجيب لكلماته. بدأت الظلال تتلاشى ببطء، والأرواح المحبوسة بدأت تختفي واحدة تلو الأخرى، وكأنها قد وجدت الخلاص أخيرًا.

عندما انتهت الطقوس، كانت الغرفة صامتة تمامًا. الحارس لم يعد موجودًا، والظلال تلاشت بالكامل. بقي مالك وحده في الغرفة، شعر بخفة غريبة تملأ المكان. لكن الألم في قلبه كان لا يزال حاضرًا. لقد خسر ياسمين، لكنه في النهاية كان قد أنقذ الجميع.

خرج مالك من البيت الملعون لأول مرة منذ دخوله، والشمس بدأت تشرق من جديد.

العودة إلى الواقع:

خرج مالك من البيت الملعون بينما تلامس قدماه الأرض الباردة خارج العتبة. كان الهواء الخارجي مختلفًا تمامًا عن الداخل، حيث امتلأ بالدفء والنور بعد أن كان محاطًا بالعتمة والرعب. شعاع الشمس الأول بدأ يتسلل من خلف الأفق، مما أعطى السماء لونًا برتقاليًا باهتًا. ولكن على الرغم من تحرره الجسدي من البيت، كان قلب مالك مثقلًا بالحزن والخسارة.

وقف للحظة يتأمل البيت من الخارج. بدت جدرانه القديمة تتلاشى ببطء، وكأن اللعنة التي حملتها هذه الجدران لأجيال قد انتهت أخيرًا. بدأ البيت بالتحول إلى أنقاض، وكانت الحجارة تتساقط بهدوء، وكأنها تعلن عن نهاية عهد طويل من الظلال والرعب.

بدأ مالك يمشي بعيدًا، خطواته ثقيلة ومليئة بالتردد. لم يكن يعرف ماذا يفعل بعد الآن. كيف سيعيش في عالم بدون ياسمين؟ كانت جزءًا من حياته وجزءًا من نجاته. تلك الأفكار جعلته يشعر وكأن جزءًا منه قد ترك خلفه في ذلك البيت الملعون. ومع ذلك، كان يعرف أن هذه التضحية كانت ضرورية لإنهاء اللعنة.

بينما كان يسير في الطريق الترابي المؤدي إلى القرية، بدأ يسمع أصواتًا خافتة في رأسه. كانت تلك الأصوات تعود إلى الأيام التي قضاها في البيت، همسات الحارس، صرخات الأرواح الملعونة، وحتى صوت ياسمين وهي تناديه. كل ذلك كان يختلط في عقله، وكأنه يعيد ترتيب الأحداث التي عاشها في تلك الليالي الطويلة.

وصل إلى مدخل القرية، وكانت الشوارع خالية كما كانت دائمًا في الصباح الباكر. كانت القرية هادئة، وكأن شيئًا لم يحدث. لكن بالنسبة لمالك، كان العالم كله مختلفًا. كان قد مر بتجربة غيّرت كيانه بالكامل.

عندما اقترب من منزله، كان أفراد أسرته لا يزالون نائمين، ولم يكن أحد يعلم بما حدث له. لكنه لم يكن بحاجة إلى إخبارهم. لم يكن بإمكانه أن يشرح لهم ما مر به، فالقصة كانت تبدو وكأنها خيال أو كابوس لا يمكن تصديقه.

دخل المنزل بهدوء، وجلس على كرسي خشبي في الغرفة الرئيسية. كان المكان يعبق برائحة الطهي القديم وأصوات الرياح الخفيفة التي تهب من النافذة. جلس وحده، وقد بدا عليه التعب الجسدي والنفسي. عيناه مثبتتان على الأرض، لكنه كان يرى مشاهد من رحلته الأخيرة تمر أمامه كما لو كانت شريطاً سينمائياً يعيد نفسه مراراً وتكراراً.

أغمض عينيه للحظة، وبينما كان يغمضها، ظهر له وجه ياسمين في خياله. كانت تبتسم له، تلك الابتسامة التي لطالما ملأت قلبه بالأمل. لكنه الآن يعرف أنه لن يراها مرة أخرى في هذا العالم. حاول أن يتذكر اللحظات الجيدة التي قضاها معها، لكن كلما حاول، كان الحزن يتسلل إلى قلبه أكثر.

فتح عينيه ببطء، وتنهد تنهيدة عميقة. كان يعلم أن هذا هو الوقت الذي يجب فيه أن يبدأ بالتحرر من الماضي، ويقبل الواقع الجديد. لكن رغم كل شيء، كان يشعر أن البيت الملعون لن يتركه بسهولة. لم تكن اللعنة مجرد شيء مادي، بل كانت تلاحقه في أفكاره، وكأنها تزرع بذور الخوف في عقله.

في تلك اللحظة، سمع مالك صوت طرق خفيف على الباب. وقف بتردد واتجه نحو الباب ليفتحه. عندما فتح الباب، وجد أمامه رجلاً غريباً، لم يكن من أهل القرية. كان الرجل يبدو عجوزاً بملابس بالية، ووجهه يحمل تجاعيد الزمن.

قال الرجل بصوت خافت:
"أنت من دخل بيت الشاهين، أليس كذلك؟"

تجمد مالك في مكانه، عاودته كل الذكريات دفعة واحدة. كيف عرف هذا الرجل ما حدث؟ ومن يكون؟
رد مالك ببطء:
"نعم، لكن من أنت؟ وكيف تعرف عن البيت؟"

ابتسم الرجل ابتسامة غامضة، وقال:
"قصتك لم تنتهِ بعد. هناك أشياء لم تكتشفها، وهناك أسرار أعمق مما تتخيل. البيت قد رحل،

لكن اللعنة لا تزال حية."

تردد مالك للحظة، وشعر بشيء من الخوف يتسلل إلى قلبه من جديد. كان يظن أن كل شيء قد انتهى، لكن يبدو أن هناك المزيد مما لا يعرفه. قبل أن يتمكن من الرد على الرجل، استدار الأخير واختفى في الظلام، تاركًا مالك في حالة من الذهول والتساؤل.

هل كانت هذه مجرد بداية جديدة لرحلة أكثر رعبًا؟

النهايه المأساويه: الهاوية

كان مالك جالسًا في غرفته المظلمة، يحتضن رأسه بين يديه، بينما تحيط به الأفكار السوداء كالشبح. منذ عودته من بيت الشاهين، لم يتوقف تأثير اللعنة عن تعذيبه. في البداية كانت مجرد كوابيس تلاحقه في الليل، ثم بدأت الأصوات تظهر في وضح النهار. كان يسمع الهمسات في كل زاوية من البيت، ويشعر بأنفاس غير مرئية تلامس رقبته.

لم يعد قادرًا على التمييز بين الواقع والخيال. كان البيت قد انهار وتحطمت جدرانه، لكنه بقي حيًا في ذهنه. كان كل شيء حوله يوحي بأن اللعنة لا تزال متربصة، تنتظر اللحظة المناسبة لتدمره نهائيًا.

مع مرور الأيام، أصبح مالك أكثر انعزالًا. كان يتحاشى عائلته وأصدقائه، لم يكن يجرؤ على التحدث إلى أحد عن ما مر به. كيف له أن يشرح لهم؟ كيف يمكن أن يفهموا ما عاشه؟ كلما حاول الاقتراب من الناس، شعر وكأن الظلال تحيط به وتخنقه، وكأن البيت ما زال يريد روحه.

وفي إحدى الليالي، وبينما كان جالسًا في الظلام، جاءته صورة ياسمين. كانت تظهر له بشكل مستمر منذ وفاتها. أحيانًا يراها جالسة بجواره، وأحيانًا أخرى واقفة عند باب غرفته. لكن في هذه الليلة، كانت مختلفة. كانت تبدو حزينة، ودموعها تنهمر بصمت.

همس مالك لنفسه:
"لقد خسرتك، ياسمين. خسرت كل شيء. لم أستطع إنقاذك... ولم أستطع إنقاذ نفسي."

شعر بشيء يغلي داخله، وكأن الألم قد وصل إلى ذروته. لم يعد يحتمل. كانت اللعنة قد سيطرت عليه تمامًا، وكان يعلم أن النهاية تقترب. همسات الحارس عادت لتملأ أذنيه، وكانت الكلمات غامضة ومليئة بالتهديد.

"لن تهرب، مالك. لقد كنت جزءًا من اللعنة، وستبقى كذلك إلى الأبد."

نهض مالك ببطء من كرسيه، وتوجه نحو النافذة المفتوحة. كانت الرياح تهب برفق، وتحمل

معها برودة الليل. كان الشارع هادئًا، ولم يكن هناك أحد في الخارج. كل شيء بدا وكأنه يتآمر لإحكام القبضة عليه.

وقف عند النافذة، ونظر إلى الأسفل. كانت الأرض بعيدة، ولكنها تبدو قريبة بشكل غريب. كان يفكر في كل شيء مر به، في ياسمين، في البيت، في تلك الليالي الطويلة من الرعب.

لم يعد يرى أي مخرج. كان يعرف أن اللعنة لن تتركه أبدًا، وأن الحارس لم يكن يكذب عندما قال إن النهاية الحقيقية لم تأتِ بعد. شعر بأن الحل الوحيد هو أن ينهي كل شيء بنفسه، أن يوقف الألم والكوابيس بطريقة أو بأخرى.

صعد مالك إلى حافة النافذة، وشعر بالرياح تضرب وجهه. للحظة، تذكر كل شيء. تذكر لقاءه الأول بياسمين، وتذكر الرعب الذي مر به في بيت الشاهين، وتذكر اللحظة التي خسر فيها كل شيء.

وفي لحظة واحدة، قرر أن ينهي كل هذا. أغمض عينيه، واستسلم للفراغ.

لكن قبل أن يقفز، سمع صوتًا خافتًا جدًا، همسة تأتي من بعيد، وكأنها قادمة من عالم آخر. كانت تلك الهمسة تحمل كلمات غامضة، غير واضحة، لكنها مليئة بالحزن.

"مالك... ليس هذا هو الحل..."

فتح عينيه بسرعة، لكنه لم يجد أحدًا. كانت الهمسات قد اختفت كما ظهرت. للحظة تردد، ولكن الألم الذي كان يملأ قلبه كان أقوى من أي شيء آخر.

في تلك اللحظة، قفز مالك.

مر الوقت ببطء، وكأن العالم كله قد توقف. شعر بالهواء يحيط به، ولكن لم يكن هناك خوف. كان الأمر أشبه بالسقوط في الفراغ، حيث لا يوجد مكان للعودة، ولا وجهة للوصول.

عندما ارتطم بالأرض، كان كل شيء قد انتهى. الألم الجسدي لم يكن شيئًا مقارنةً بالمعاناة النفسية التي مر بها. كان السقوط هو النهاية التي أرادها، ولكن الحقيقة كانت أكثر تعقيدًا.

في الصباح التالي، وُجد جسد مالك مستلقيًا تحت النافذة. كان الجميع مصدومين من موته المفاجئ. لكن بالنسبة له، كانت النهاية الغامضة قد بدأت.

لم يترك مالك أي رسالة، ولا أي تفسير. لم يكن هناك ما يوحي بما حدث له خلال الأسابيع الأخيرة. ولكن بالنسبة له، كانت اللعنة قد حُكم عليها أن تظل حية. فالبيت قد اختفى، لكن أثره بقي محفورًا في روح مالك، إلى الأبد.

تمت بحمد الله

مالك شاهين